21965 ـ معيار الإطالة والتخفيف في الصلاة السنة وليس الأهواء

السؤال

شكا لي بعض المأمومين من أنني أطيل الوقوف بعد الرفع من الركوع لأنني أقرأ الذكر الوارد كله بعد الرفع من الركوع ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ... الخ هل هناك دعاء مختصر يقرأ بعد الرفع من الركوع حتى لا نشق على الناس ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الواجب على الإمام وكل من أقيم على عمل من الأعمال أن يراعي جانب السنة فيه ، وألا يخضع لأحد لمخالفة السنة ، ولا بأس إذا دعت الضرورة والحاجة أحياناً أن يخفف كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ، أما في الأحوال الدائمة المستمرة فلزوم السنة هو مقتضى الإمامة ، فكن ملازماً لفعل السنة وأخبر الناس أنهم إذا صبروا على هذا نالوا ثواب الصابرين على طاعة الله ، ولو ترك التخفيف وعدمه إلى أهواء الناس لتفرقت الأمة شيعاً ولكان الوسط عند قوم تطويلاً عند آخرين ، فعليك بما جاء في السنة وهي معروفة ولله الحمد .

ولهذا انصح كل إمام يتولى إمامة المسلمين في المساجد أن يحرص على قراءة ما كتبه العلماء في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم مثل كتاب الصلاة لابن القيم وهو كتاب معروف ، وكذلك ما ذكره رحمه الله في كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد .